Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصورة الفنية ، ويرى أنه على الأدباء وخاصة الشبان منهم أن يبذلوا جهودا كبيرة « للملاءمة بين المضمون الجديد والصورة الفنية الجميلة الموحية سواء أكانت تلك الصورّة قصيدة شعر أم مسرحية أم قصة أم مقالا ثقافيا »[79] . وذلك لأن كل مضمون جديد يحتاج إلى شيء كبير من الترويض حتى يسكن إلى الصورة التي تتمشى مع أصول الأدب والفن .

وليست هذه الأصول في نظر مندور قيودا ولا أغلالا للإنتاج الفني ، بل بالعكس هي « وسائل أثبت الزمان قدرتها على تشكيل المضمون الأدبي بالاشكال التي تزيد ذلك المضمون بروزا وقوة وتأثيرا ، وبالتالي نجاحا في تحقيق الأهداف المثالية التي يسعى إلى تحقيقها »[80] .

وإن التيار الواقعي الاشتراكي لفي أشد الحاجة إلى هذه الوسائل الفنية كسلامة الصياغة اللغوية وقوتها والتجديد فيها والجوّ الشعري والموسيقي وظلال المعاني المرهفة الخ . . . لأنها « تزيده قوة ونفاذا إلى القلوب وبالتالي قدرة على تحقيق أهدافه الإنسانية الخيـّرة »[81] .

ومن آثار عدم الفهم الصحيح لعلاقة الشكل بالمضمون وتغليب أحدهما على الآخر الخصومة التي قامت بين التيارين التقليدي والرومانسي من جانب والتيار الواقعي الاشتراكي من جانب آخر . فالتياران الأولان يخلطان في نقدهما للتيار الواقعي بين المادة والشكل أو بين المضمون والصورة ، لأنهما يهاجمان مضمون التيار الواقعي باسم الفن ، فإذا الخصومة تتبلور ـ بعد أن انحرفت ـ في جبهتين : جبهة الفن للفن « وهي التي يخفي بعض دعاتها أهدافهم الحقيقية خلف الغيرة على الفن وأصوله »

(80) محاضرات عن الشعر المصري ... ص73 .

(81) نفس المرجع ص 74 .